وقد اشرقت تلك الشموع كانها | كواكب افق اشرقت غرقبا لها
فكملت الافراح عند جميعها | ومن ذا الذي يعطي المنا بكمالها

وجلسنا امنين من الحوادث وامنا ان نعز ربنالك واردنا للاقداح
ودخلنا في الراح شعر في المعنى

وراح اذا ما نديمي ظل يشربها | اخشى عليه من الالا يحترق
اذ ظل يحلف ان الشمس ما غربت | في فيه كذبه في خده الشفق

واهدا الينا المدام انواع سروره واسبل علينا الشمع رداء نوره
فسكرنا وشكرنا منادمة المدام والشمع ومنحناهما من المدح ما يطرب
السمع فاختار كل منهما التقديم على صاحبه في تلك المقام وزعم انه
احق منه بالتفضيل والاكرام فاشتد بين الشمع والمدام الخصام
وافضى بينهما الكلام الى الكلام فطلبت منهم تلك المليحه بتفضيله
وقالت منكم فيقل لنا تفضيله وليقم عليها برهانه ودليله فنهض المدام
على ركبتيه وحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه
وقال الحمد لله الذي ابرز لي من سلالة الكروم وسلطني
على الهموم وجعلني من انهار الجنة التي وعد المتقون فقال تعالى في كتابه
المبين فيها انهار من خمر لذة للشاربين وصلاته على سيد المرسلين
واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الشمع فانا احق منك بالتبجيل
والتقديم والاكرام والتعظيم وليس الشمع مثلي ولا فضله كفضلي
انا اولى منك بخدمة العشاق وحدي الحزن للخلاق انا جالب الانس
والسرور ومذهب الهموم من الصدور الزم الافراح واهدم الاتراح
افوق على التراب واجلي اعال الهموم كالسراب وكفاني فخرا عند ذوي
الالباب ما ورد في نص الكتاب ومن ثمرات النخيل والاعناب اجلي جامات الحباب
لاحباب واسقي صافي شرابي للاصحاب واما انت ايها الشمع فاصفر اللون
ضعيف

ضعيف الكون لونك حامل ودمعك سايل ولسانك طويل وهو
عند العشاق غير طايل يحرق جسمك بنارك وتوذي ندمانك بما يطير
من شرارك ولا يستقيم شانك حتى يقطع لسانك فاقصر من جدالك
واسع في شرح حالي وحالك ثم ان الخمر طاول واستطال وانشد وقال
شعرا

ما جرى يا اهل ودي قليل | زعم الشمع انه لي عديل
انا اعلا عند الندامى محلا | وكلامي لديهم مقبول
فاذا كنت عندهم عظموني | ويطيعون كل شيء اقول
واذا ما رضعت دن حبيبي | قلت فيه كانه سلسبيل
انا القى السرور في كل قلب | فتقول الهموم طاب الرحيل
وانت يا شمع قد علاك اصفرار | من رآك يقول هذا عليل
لك عين مثل الرقيب علينا | هي تكوى بنارها وتسيل
ولسان يخشى الرقيب خطاه | كل وقت يقطعه ويطول
انا اهل الغرام يكره فيهم | من له بينهم لسان طويل

فلما سمع الشمع هذا الكلام نهض من تحته انه على الاقدام وجال
في فلك المجال وحمد الله وقال الحمد لله منور النور ومحرم الخمور
الذي ايقظت حكمته تحريم الراح وجعل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
وصلاته وسلامه على سيدنا محمد سيد الملاح اما انت ايها الملام
فقد اغلظت في الكلام ولم تفرق بين الحلال والحرام اما لك عين
تريك محاسني الباهرة اما لك عقل يفرق بين ذاتك النجسة وذاتي الطاهرة
اين انت من الشمع المقصور وبياض جسمه الذي اذا وقد فهو نور على نور
اما علمت اني شقيق التراب الذي شهد بفضله الكتاب فقال تعالى
على لسان

Copyright © King Saud University